لا تحبي أديباً..؟!

قالت:

يا صديقتي، هكذا هو الحال حينما تحبين أديبًا، يرمقك بسهام حروفه ويتملقك بتشبيهاته البليغة ومفرداته السلسة، ويغازلك بمعجمٍ من الكَلِمِ، لتجدي نفسك تائهة، حائرة تبتسمين وكأن على رأسك الطير، فلا تُسعِفكِ مفرداتك، وإن فعلت، فستُفحمين بالرد، وكأن لجامًا من حديد قد وُضِع في فمك.

ما الحل إذًا؟

دبريني يا صديقتي.....

ردت:

الحل بسيط، ليس شرطًا أن تكوني أديبة أو شاعرة، وإنما كوني فقط مختلفة ولا تتشبهي بالكثيرات، كوني نادرة ولا تتكرري كالأُخريات.

تميزي ما استطعت كدرّة نفيسة..

كوني كوردة متفتحة حتى في اشتداد الرياح..

وكوني كشجرة طيبة لا تمنح إلا الثمر الطيب والظلال..

دثري نفسك بالحب، ولا تلتحفي عراء المشاعر،

فالحب يا رفيقتي؛ ما هو إلا دفء يسكن شغاف القلب وأوصال الروح..

اتكئي على بوصلة أحاسيسك لتصلي إلى عمق قلبه،

وعيشي الحب كبطلة رواية متمرسة في امتطاء صهوته..

ادخلي الحب كبيرة وعيشيه أميرة، ولا تخرجي منه إلا وأنت راغبة، غير آبهة لما سيؤول إليه قلبك..

فقد نزعتي عن جدرانه أوراق اللهفة.